**المحاضرة (12)**

تدريس القراءة والمطالعة

**أولا- القراءة ، مفهومها:**  القراءة فنٌ لغويٌّ مَعين العطاء, سابغ المدد, وهي المنبع الذي ينهل منه الفرد ثروته اللغوية, ويثري به معجمه اللغويّ, وهي ترفد الاستماع والكلام والكتابة, صحيح أن القراءة والاستماع أداتها استقبال لأفكار الآخرين, ولكن القراءة أوسع دائرة وأعمق ثقافة إذ يرتشف الإنسان بوساطتها ما يغذي العقل ويهذب الوجدان ، لقد ارتبط مفهوم القراءة بمجموعة من الأفكار والمعتقدات الخاطئة من ناحية طبيعتها وتعليمها, فالقراءة عملية عقلية تشتمل على تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق العين, وهذه الرموز تتطلب فهم المعاني من جهة والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني من جهة أخرى, وبالتالي فهناك عمليات نفسية معقدة بدرجة كبيرة مرتبطة بالقراءة جعلتها أكثر تعقيداً,وبالتالي يصبح للقراءة مفهومان الأول: يهتم بالشكل الميكانيكي أي الاستجابة الفسيولوجية لما هو مكتوب, والثاني: يهتم بالناحية العقلية التي يتم من خلالها تفسير المعنى, ويشمل على التفكير والاستنتاج .

**أنواع القراءة :** للقراءة من حيث الشكل والأداء تنقسم إلى قسمين ، هي :القراءة الجهرية ، والقراءة الصامتة .

1. **القراءة الجهرية:**

هي القراءة التي تكون بصوت مسموع، وتشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرّف بصريّ للرموز الكتابية, وإدراك عقليّ لمدلولاتها ومعانيها, وتزيد عليها التعبير الشفويّ عن هذه المدلولات والمعاني، بنطق الكلمات والجهر بها ومن مزاياها إنّها وسيلة لإجادة النطق والإلقاء لتمثيل المعنى ،ووسيلة لكشف أخطاء المتعلمين في النطق فضلاً عن كونها تعود المتعلمين على المواقف الخطابية، ومواجهة الجماهير.

**2- القراءة الصامتة:**  لونٌ من القراءة يدرك فيه القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون الجهر بنطقها ، إنّ البدايات الأولى لظهور مصطلح القراءة الصامتة بصفتها نشاط حديث كانت في القرن التاسع عشر، إذ ظهرت بعض العوامل التي أدت إلى الاهتمام بالقراءة الصامتة، ومن بين هذه العوامل انتشار حركة التعليم، وبالتالي ازدياد عدد القُرّاء ونتيجة لذلك ظهرت القراءة الصامتة نشاط خاص يستعملها الفرد في الأماكن العامة والمكتبات، وأن من أهم العوامل التي ساعدت في ظهور القراءة الصامتة استعمال الكتب في التنمية الشخصية، وتحسين الوضع الاجتماعي الذي ظهرت أهميته نتيجة الثورة الصناعية.

**أهداف تعليم القراءة:** يهدف تعليم القراءة في مراحله المختلفة إلى تحقيق العديد من الأهداف والأغراض ومنها:

1. توسيع دائرة المعارف للقارئ، وتزويده بأنواع مختلفة من الخبرات والحقائق التي تتصل بنفسه وبالعالم الذي يعيش فيه.
2. الكسب اللغويّ، وتنمية حصيلة المتعلم من المفردات والتراكيب الجديدة والعبارات الجميلة.
3. وسيلة للنهوض بالمجتمع، وارتباط بعضه ببعض عن طريق الصحافة والرسائل والمؤلفات وغير ذلك، وهي من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع.
4. توسيع المدارك العقلية ؛ بسبب المعلومات المكتسبة عن طريق القراءة والاطلاع.
5. تهذيب السلوك واستغلال الوقت بما يعود على الإنسان بالنفع والفائدة.
6. وسيلة لاكتساب المعرفة ونقل ثمرات العقل البشريّ.
7. تنمي الشعور بالذات وبالآخرين، وتحرر النفوس المكبوتة.
8. تسهم في تحقيق التوافق الشخصيّ الاجتماعيّ للمتعلمين.

**ثانياً / المطالعة :**  تعد المطالعة في المدارس الحديثة سبيلاً مهماً للتعليم المثمر ، إذ لابد إن يعلموا ما يقرؤون ويناقشون وينتقدون ، لذا تعد المطالعة عنصراً أساسيا من عناصر العملية التربوية كي تعطي تلك العملية ثمارها وتحقق أهدافها فضلا عن كونها تكسب الطالب مهارات تجعل منه أنسانا مختلف في شخصيته وفي طريقة معالجته للأمور ، لذلك هي مهمة للنمو وتثقيف الذات ، وهناك أهداف عدة في تدريس المطالعة ، منها : 1- تنمية مقدرة الطالب على المطالعة الذاتية بما يعمق استيعابه للفن الأدبي الذي يقرؤه 2-قدرة الطالب على نقد أسلوب الكاتب. 3- تمكين الطالب من إعداد البحوث والتقارير وفق منهج علمي مميز . 4- اكتساب الطالب ذخيرة مناسبة من الألفاظ والتراكيب التي يرقى بها تعبيره . 5- قدرة الطالب على تحليل الأفكار الرئيسة ونقدها . **خطوات تدريس المطالعة :**

**أولاً : التمهيد** : والغرض من التمهيد هو تهيئة أذهان الطلبة إلى الموضوع الجديد ، وتوجيه أفكارهم بطريقة مشوقة ، وقد يكون التمهيد بطرح أسئلة من قبل المدرس وقد يكون ربط الموضوع بمعلومات أخرى عند الطلبة .

**ثانياً : قراءة المدرس الجهرية** : يقرأ المدرس النص قراءة جهرية أنموذجية وبنطق سليم مصور للمعنى بحيث أحرك فيها الجانب الوجداني لتشعر الطالبة بالجمال الفني للنص .

**ثالثاً : القراءة الصامتة :**يعطي الطلبة في هذه الخطوة فرصة مناسبة لقراءة النص بصمت دون أي مقاطعة ووضع خط تحت الكلمات الصعبة في المعنى أو غير الواضحة .

**رابعاً : شرح المفردات الصعبة** : يثبت المدرس معاني المفردات التي يصعب فهم معناها على الطالبات على السبورة ويوضح هذه المعاني ، إذ إن بعض المفردات تعطي أكثر من معنى والأفضل الاهتمام بمعنى المفردة في سياق المقروء ، كي لا ينصرف أذهان الطلبة إلى معاني بعيدة عن الموضوع وهذه الخطوة تزيد من الثروة اللغوية للطلبة .  **خامساً : القراءة الجهرية للطلبة :**تستغرق هذه الخطوة معظم وقت الدرس ، والهدف من هذه الخطوة أن يقرأ الطلبة لا أن يتعلموا نحواً وأدباً على الرغم من أهميته ، وان يبدأ المدرس بالطلبة الجديدين في القراءة ، وينبغي مشاركة معظم الطلبة .  **سادساً : الدروس والعبر :** وفيها يستنبط المدرس الدروس والعبر والهدف من النص وما يحمله